

سَوَاءٌ أَمَّا يُسَمِّرُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ إِنَّ شَأْنَنَا آيَةٌ مُكَيِّدَةٌ

وَالصَّافَاتِ صَفًا. فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا. فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ

إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ. رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ

الْمَشَارِقِ. إِنْ أَرَادْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرْقِنَا فِي الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا

مِنْ كُلِّ سَيِّطَانٍ مُارِدٍ. لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا الْمَلِكُ الْأَعْلَى وَيَقْدِرُونَ

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. دُخُولًا وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا مَنْ خِطَفَ

الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَارِبٌ. فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا

أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنْ خَلَقْنَا هُمْ مِنْ طِينٍ لَارِبٍ. بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْأَلُونَ

فَأَنْذِرْهُمْ لَآئِدَ كُرُوءٍ. وَأَنْذِرْهُمْ لَآئِدَ كَيْسَفِيْنُونَ. وَقَالُوا

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ. إِنْ أَرَادْنَا نُنَادِيكُمْ بَأَبَاءٍ وَعِظَمَاءٍ أَوْ

لَمُبْعُونُونَ أَوْ آبَاءُ الْأَوَّلُونَ. قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ خَائِرُونَ. فَأَمَّا

نصف الحزب

ب

هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَذَاهُمْ يُنْظَرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ

الَّذِينَ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. أَحْشَرُ

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. وَيَقُولُ هُمْ أَهْمُ مُسْتَسْئِلُونَ. مَا لَكُمْ

لَا تَنَاصَرُونَ. بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْئِلُونَ. وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا لَكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ.

قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ

بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَائِعِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنذِرُونَهُمْ

فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ أَاكُنَّا عَاوِينَ. فَأَهْمُ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُتَسَاوُونَ

إِنَّا لَنَدْلِكُ نَفْعًا بِالْمُؤْمِنِينَ. إِنْ هُمْ كَانُوا إِذًا قَائِلِينَ هُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَسْتَكْبِرُونَ. وَيَقُولُونَ عَرَأْنَا لَنَا رُكُوعًا لِهَيْئَةِ الشَّاعِرِ مَجْنُونٍ